كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة الفلسفة

الأستاذ بلعربي محمد

ماستير 1 فلسفة عربية + فلسفة غربية

مقياس : فكر جزائري .

وقد ألف "لوكيوس أبوليوس" كتبا أخرى عب الرغم مناختلاف أساليبها وأشكالها الطاهرية فانها لا تخلو من المضامين الفلسفية ،كما ألف كتبا أخرى في المنطق والبلاغة .ومن نظرياته الفلسفية تقسيمه للناس إلى ثلاثة أصناف : الآلهة وهي تسكن السماء والكائنات البشرية وهي تسكن الأرض ، وثالث الملائكة والشياطين وهذه الفئة تقوم بدور الوساطة بين الآلهة والبشر ،وتتمتع بجميع الخصائص والمميزات التي تجعلها قادرة على القيام بهذه المهمة.

**القديس أوغسطين -354-430م.**

يعتبر القديس أوغسطين منأبرز مفكري القرون الوسطى الذين ولدو في الجزائر ،أشتهر بمؤلفاته ذات الطابع الديني المسيحي .

ولد في "طاجست" (سوق أهراس) الواقعة جنوب مدينة عنابة منأب وثني وأم مسيحية ،عاش أوغسطين في العصر الذهبي لاباء الكنيسة المسيحية ،كان يعتبر بذكاء حاد وحس مرهف ، كما كان يعيش في نفسه تناقضا مرهقا وتمزقا بين مطالب الجسد وتطلعات .(كمال محمد وآخرون : الأعلام من الفلاسفة الفلسفة المسيحية في القرون الوسطى ،دار الكتابة العلمية للنشر،بيروت ،ط11993،ص34-35.).

انتقل إلى روما وهو يمر بفترة شك كبيرة،وفيها اطلع على آراء شيشرون ،وتمكن منقراءة الفلسفة الأفلاطونية المحدثة التي فتحت له السبيل إلىالاقتراب من العقيدة المسيحية ،وفي مدينة ميلان أحرز على إجازة تدريس البلاغة والفلسفة ،ويرى البعض أنه كان يحتقر الماديات يدرس ويتعبد على مذهب الكاثوليك متأثرا بدروس القديس أومبرواز التي كانت تدور حول الكتاب المقدس ،وتنتقد العقيدة المانوية التي كان يؤمن بها في شبابه.

كان أوغسطين يرى وجود الله أمرا بديهيا وان الكنيسة تحقق له أربعة أدلة على الوجود الإلهي :

1. تتحقق فيها نبوءات العهد القديم
2. يتمثل فيها الكمال الروحي
3. تحقق المعجزات
4. حققت انتصارا رغم مااعترضها منصعوبات

ورغم إيمانه بهذه الحقائق العليا فان القديس أوغسطين ظلت تساوره بعض الشكوك خاصة في مسألة الشر واعتقد ان الشر ليس جوهريا حتى يكون من صنع الله بل هو عدم الخير ، وقد أستهلهم هذا من قراءته الفلسفية التي ساعدته على فهم بعض المسائل المتعلقة بالوجود ،وهو يرى أن الفلسفة يجب أن تساهم في فهم الوجود وإدراك الأولهية .يقول :" إذا قال الذين يسمون فلاسفة شيئا حقا ومطابقا لإيماننا وجب أن نأخذه منهم كما يؤخذ الشي من غاصبه" ومنثم لا ينكر دور الفلسفة الأفلاطونية في إرساء معالم وأسس الإيمان عند القديس أوغسطين .

عاد القديس أوغسطين من روما إلى مدينته (طاحبست) وهو مشبع بالإيمان والاعتقاد في المسيح كلمة الله ، ثم اختياره قديسا فقضى أكثر منثلاثين سنة يدافع عن الإيمان بلسانه وله إلى وفاته .

كان أوغسطين يرى أن الإيمان ليس عاطفة غامضة ولكنه مؤيد بالمعجزات والشهداء ، وأن الفلسفة استكشفت حقائق جليلة نافعة ، ولكنها لا تستكشف كل الحقيقة الضرورية للإنسان لكن المسيحية وحدها التي تعرض علينا الحكمة كاملة عن الله والنفس ، وتهدي إلى الحياة الصالحة والعقل لا يستطيع الوصول إلى الحقيقة بكاملها الإيمان يوجد في العقل وعلى العقل أن يستدل على الإيمان ...في المرحلة الثانية يكون العقل مطالبا بتفهم العقائد الإيمانية وهنا الإيمان سابق على العقل فيجب القول " أمن كي تتعلق" لكن التعقل ليس ممكنا في كل قضايا العقيدة فمنها ما يجب الإيمان به دون إمكان تعقله كمسألة التالوث وهي مسالة عويصة في العقيدة المسيحية على التعقل.

مؤلفاته:

1. الرد على الأكاديمية : كتب بعد قراءة كتب أفلاطون .
2. أخلاق الكنيسة الكاثوليكية وأخلاق الما نووين : كتبه للرد على بدع المانوية .
3. الاعترافات : كتبه سنة 400م ترجمة لحياته ، وخروجه من الضلال إلى نور الإيمان .
4. الثالوت :كتاب في خمس عشرة مقالة . كتبها بين 400 و 416م شرح في هذا الكتاب العقيدة المسيحية وتهجم على الأضاليل.
5. مدينة الله : وهذا الكتاب رد على القائلين بأن روما انهزمت أمام البرابرة لأنها تخلت عن آلهتها الوثنية واعتنقت المسيحية فرغ من كتابته سنة 426م وفي الكتاب جزء ينتقد فيه الوثنية وأجزاء هي مزيج من الفلسفة والتاريخ .

وقبل وفاته بثلاث سنوات عاد إلى كتبه يراجعها ،ويصححها فألف في ذلك كتابه المراجعات (والاستدراكات) ومن الواضح أنه تأسف على موقفه من الأفلاطونييون الذين مدحهم بأكثر مما يستحقون وصار يدعوهم بالكفار نتيجة موقفهم من المسيحية .